جامعة الملك سعود

وكالة الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية

تقرير عن نتائج دراسة مستوى إشراك طلبة جامعة الملك سعود في العملية التعليمية

Students Engagement

إعداد مركز التميز في التعلم والتعليم

١٤٣٥هـ

يتضمن التقرير:

- مقدمة تعريفية عن الأداة وأهمية استخدامها في التعليم الجامعي.
- الإجراءات التي تمت عند تطبيق الأداة في جامعة الملك سعود.
- عرض مجمل لنتائج الدراسة.
- التوصيات الخمس التي لها الأولوية بناء على نتائج الدراسة لتحسين العملية التعليمية.

مقدمة:

قام مركز التميز في التعلم والتعليم بإجراء دراسة علمية بالاتفاق مع المركز الوطني الأمريكي لتطبيق الاستبانة الدولية لإشراك الطلبة (NSSE)، والتي تقيس مدى مشاركة الطلبة في العملية التعليمية وأنشطتها من ناحيتين: الوقت والجهد الذي يبذله الطلبة في دراستهم والأنشطة التعليمية المتعلقة بها، ومدى قيام الجامعة بتوفير المصادر وتكييف برامجها وخططها لإتاحة الفرصة لإشراك الطلبة في الأنشطة التعليمية المختلفة. وتُعدّ استبانة NSSE من الاستبانات الأكثر دقّة لما مرّت به من مراحل من المراجعات والتجريب والاعتماد؛ مما جعلها أداة فاعلة في تحسين نظام التعليم الجامعي والمعيار الأوسع انتشاراً في تقويم أحد أهم محاور التعليم الجامعي. ويتراوح عدد المؤسسات التعليمية التي تُطبق الأداة سنوياً مابين ٥٨٠ إلى ٧٧٠ مؤسسة تعليمية. ومنذ عام ٢٠٠٠ م وحتى الآن، شارك أكثر من ١٥٠٠ جامعة وكلية في تطبيق الاستبانة على طلبتها وشارك أكثر من ٣,٥ مليون طالب وطالبة من مرحلة البكالوريوس في تعبئة الاستبانة. وتقوم الجامعات بتطبيق الاستبانة بشكل دوري مما يساهم في اتخاذ القرارات التي تصب في مصلحة تطوير وتحسين العملية التعليمية. وتتضمن الأداة ٤٠ بنداً موزعة على خمسة محاور: (**مستوى التحدي الأكاديمي، التعلم التعاوني والنشط، التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، تعزيز الخبرات التعليمية، البيئة الجامعية الداعمة**).

الإجراءات:

قام مركز التميز في التعلم والتعليم بترجمة الاستبانة إلى اللغة العربية ومواءمة البنود بما يناسب البيئة المحلية دون إخلال بمحاور الاستبانة وأهدافها. وقد تم تحكيم الاستبانة على مراحل ومن قِبَل مجموعات من المختصين في الترجمة وفي القياس وفي التعليم ومن تخصصات مختلفة من جامعة الملك سعود. وتم إجراء معاملات الصدق والثبات الإحصائية اللازمة من قبل مختصين في المجال. ولتحقيق أكبر عدد من مشاركة الطلاب والطالبات، قام المركز باستهداف الطلبة في الكليات المختلفة والوصول إليهم في المحاضرات والقاعات الدراسية وذلك لتحقيق مشاركة أكبر عدد من الطلاب والطالبات لضمان

تمثيل جميع الكليات والتطبيق على المستويات الأولية والمتقدمة. كما تم التأكيد على عدم كتابة الاسم أو الرقم الجامعي وأن تعبئة الاستبانة ليس لها تأثير بأي حال من الأحوال على التحصيل الدراسي. وتم تطبيق الاستبانة على طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤ هـ، وباستهداف أكثر من ٣٥٠٠ طالب وطالبة حسب توزيعهم في المقررات الدراسية، وقد بلغت العينة الفعلية التي قامت بتعبئة الاستبانة تقريبا ٢١٠٠ طالب وطالبة بنسبة مشاركة ٦٠% تقريباً (تصل نسب المشاركة العالمية ٣٠%؛ وذلك لأن التطبيق يتم غالباً عن طريق الانترنت)، وتم استبعاد جزء بسيط منها لعدم اكتماله أو لغياب بعض المعلومات الأساسية مثل مستوى الطالب وغير ذلك ليصبح المجموع ١٩٠٠ طالب وطالبة تقريباً.

النتائج:

توصل المركز بعد تحليل البيانات إلى عدد من النتائج ذات الأهمية القيمة التي تضيف إلى العملية التعليمية في الجامعة تطويراً نوعياً، كما توصل إلى مقارنات عالمية مع الجامعات الأمريكية بينت بشكل واضح تصنيفاً لجامعة الملك سعود في المجال التعليمي؛ مما يفسح المجال لإعداد خطط تنفيذية للعمل على تطوير إجرائي للجوانب ذات الأولوية ووفق نتائج تلك الدراسة. ومن خلال قراءة قيم المتوسّطات لاستجابات طلبة جامعة الملك سعود ومقارنتها مع قيم المتوسّطات لاستجابات طلبة الجامعات الأمريكية، توصلت الدراسة إلى نتائج إجمالية كما يلي:

- تمايز كبير لصالح الجامعات الأمريكية كما تعكسه (٢٠%) من بنود الأداة (انظر التوصيات المرفقة).
- تقارب بين المجموعتين في مستوى الممارسات التعليمية مع تمايز نسبي لصالح الجامعات الأمريكية، كما تعكسه (٧٠%) من بنود الأداة ومحاورها. وذلك مثل: حفظ الحقائق والأفكار الواردة في المقررات، والقيام بعروض تقديمية في قاعة الدراسة، ومناقشة الدرجات أو الواجبات مع أستاذ المادة، والتحضير للمحاضرات.
- تمايز في بعض الممارسات التعليمية لصالح جامعة الملك سعود كما تعكسه (١٠%) من بنود الأداة. وذلك مثل: كثرة التقارير والأوراق البحثية التي يكتبها الطلبة، عملهم في مشاريع مع طلاب آخرين داخل القاعة، قيامهم بتدريب أو تعليم طلاب آخرين.

التوصيات:

على الرغم من تنوّع النتائج التي انتهت إليها الدراسة إلا أنها أظهرت على وجه الخصوص أن خمس نتائج تمثل مصدراً كبيراً للفروق لدى طلبة البكالوريوس في جامعة الملك سعود سواء بمقارنة استجاباتهم بين بنود الأداة نفسها أو بمقارنة استجاباتهم مع استجابات طلبة الجامعات العالمية؛ لذا فإن تلك النتائج الخمس تتطلب الأولوية في بذل مزيد من الجهود لتحسينها من أجل تحقيق التطلعات بالتميز في الممارسات التعليمية، سواء من قبل الجهات التنفيذية المعنية بالعملية

التعليمية في الجامعة والكليات والأقسام الأكاديمية أو من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وتلك النتائج الخمس تمثّل أهم توصيات الدراسة، وهي كما يلي:

١. ضرورة رفع مستوى الطلبة في **توظيف المهارات المرتبطة بالمستويات العليا من التفكير**، مثل التحليل والتطبيق والتقويم والتركيب، وتوجيههم وتدريبهم على تلك المهارات وخاصة طلبة السنوات المتقدمة.

٢. ضرورة **تكثيف الأنشطة والمهام التعليمية العملية** من إجراء تجارب، وممارسة ميدانية، ... بنوعيها الصفي وغير الصفي، وعدم الاكتفاء بالأعمال الكتابية، وربط متطلبات التقويم في جزء منها بخدمات مجتمعية أو تطوعية.

٣. ضرورة التأكيد على **حصول الطلبة على تغذية راجعة** (feedback) شفهية أو مكتوبة من قِبَل عضو هيئة التدريس عن كل مهمة أو ممارسة تعليمية يقوم بها، وخاصة مع طلبة السنوات المتقدمة.

٤. ضرورة **تفعيل دور الجامعة في دعم الطلبة وإرشادهم** أكاديمياً وتوعيتهم بالإعداد والتخطيط لمستقبلهم الوظيفي.

٥. ضرورة **زيادة الفرص والوقت المتاح للطلبة للمناقشة وطرح الأسئلة (داخل) قاعات الدرس** وتشجيعهم على ذلك والتجاوب معهم بإيجابية وخاصة مع طلبة السنوات المتقدمة.